اشتداد المعركة داخل نادى قضاة الإسكندرية واتجاهين لفضح المخالفات

الخميس 2 أبريل 2009 12:04 م

2 / 4 / 2009

نافذة مصر – الإسكندرية – محمد صلاح

أحمد مكى : الوضع الحالى للإنتخابات عبارة عن معركة إنتخابية باطلة الشرعية .

محمود مكى : نادى القضاه الآن يعيش حرب بين تيارين ومواقفهم معلنة وواضحة .

الخضيرى : التيار المستقل حاليا يتراجع استعدادا للهجوم .

على عبد الفتاح : لأنه ببساطة شدية استقلال القضاء يعنى تحويل مصر إلى دولة وليس إلى "عزبة"

صبحى صالح : على المعارضة والحكومة عدم التدخل فى شئون القضاة وهم قادرين على إدارة شئونهم .

اجتماعات طارئة .. تكتُّم .. رفض الحديث .. حرب .. هجوم .. إقصاء وتشويه صورة .. واتهامات موجهة .. تلك هى القصة داخل نادى قضاة الإسكندرية معركة ما بين تيار مستقل وآخر موجه وكلاهما يرى الآخر موجها وعلى الجانبين بقف المحللون ما بين مترقب للعملية الانتخابية وما بين قائل رأيه ورجل الشارع ينتظر .

فجرت أزمة انتخابات نادى القضاة بالإسكندرية أزمة فى الأوساط السياسية المختلفة وبين القضاة أنفسهم حتى صار الأمر وكأنه حرب على مناصب ولكن العودة إلى تفاصيل ما يجرى تجدها حرب على بين الاستقلال والتسليم ففى الوقت الذى يعلق الشعب المصرى آماله على القضاء وعلى استقلال القضاء يسعى النظام المصرى بكل طاقته إلى إحداث وتفجير أزمة داخل نادى القضاة بالإسكندرية ليقضى على استقلاله ونزاهته المعروفة .

ووصف المستشار أحمد مكى – نائب رئيس محكمة النقض – أن الوضع الحالى للإنتخابات عبارة عن معركة إنتخابية باطلة الشرعية حيث قرر مجلس إدارة النادى تكوين 6 لجان لإدارة العملية الإنتخابية وهذا ما يتنافى مع نص المادة 13 من القانون بالإضافة إلى كشوف المقيمين التى أجازت 161 اسم إلى كشوف المرشحين دون موافقة المجلس وبما يخالف النظام الأساسى للانتخابات .

وأضاف مكى أن المرشحين فى الانتخابات ينقسمون على أحد تصرفيم مؤداهم نفس النتيجة وهى فضح التجاوزات الحالية للإنتخابات ورفع دعوى مبتدئة لبطلان الإنتخابات وتنقسم الآراء بين صفوف المرشحين إما إلى الإنسحاب من الإنتخابات حتى لا يتم إطفاء الشرعية عليها أو الاستمرار والبقاء فى

الجولات لفضح هذه التجاوزات .

وأكـد مكى على أن هـذه الإنتخابـات لن تعكس الإـرادة الحقيقيـة للقضـاة متسائلاـ " كيف نتصور أن تكون البيئة المشرفة على الانتخابات غير نزيهة ؟ " وأستطرد " بالتأكيد ستكون النتيجة معروفة " .

وأوضـح نـائب رئيس محكمـة النقض أن المجتمع المصـرى يعـانى من وجود إتجـاهين أحـدهما يرى ضـرورة سـيادة القـانون ونزاهـة الإنتخابـات والآـخر يرى عـدم احـترام القانون ولا نزاهة للإنتخابات وشـيرا إلى أن القضاه هم فصـيل من الشـعب المصرى ويعيشون مختلف الاتجاهات مثله .

من جانبه أكـد المسـتشار محمود مكى – رئيس قائمـة الاسـتقلال – أن نادى القضاه الآن يعيش حرب بين تيارين ومواقفهم معلنة وواضحة مؤكدا على أن أحد التيارين لا يهتم بالشرعية ويخالف القانون مما يؤكد على ضـعف وجوده وانعـدام شـعبيته داخـل القضـاه لأـنه لأـنه لو أيقن أن له شـرعية فلن يقوم بمخـالفة القانون ولا بمحاولة التزوير فى الانتخابات .

ويصـف المسـتشار محمـود الخضـيرى – نـائب رئيس محكمـة النقض – أن القضـاه الآـن يقومـون بلملمة أجنحتهم اسـتعدادا للهجمة الشديدة جدا - على حد تعبيره – واصفا الوضع الحالى داخل النادى بأنه محاولة للقضاء على نادى القضاه وأن ما يقوم به التيار المستقل حاليا ما هو إلا تراجع استعدادا للهجوم .

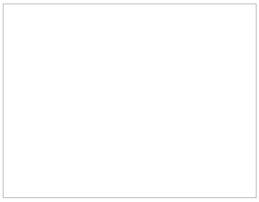

ويرى المهنـــدس على عبـــد الفتـــاح – رئيس مركز رؤيـــة للـــدراسات السياســـية والمسـتقبلية والقيـادى البارز فى جماعـة الإخوان المسـلمين – أن النظام المصـرى يحـاول اختراق القضاة ومنع اسـتقلالهم لأنه ببساطـة شديـة اسـتقلال القضاء يعنى تحويل مصـر إلى دولـة وليس إلى "عزبـة" – على حـد تعبيره – كما يرى أن استقلال القضـاة يعنى نزاهـة الانتخابـات وبالتـالى لاـ تفرقـة بين رأسـمالى ومواطن بسـيط بالإضافـة إلى زيادة مساحـة الحرية والدولة لا تريد لا الحرية فهى دائما ما تراهن على الاسـتبداد وتعتبره ضمان وجودها فى السلطة .

ويأمل عبـد الفتاح أن يتقـدم التيار المسـتقل مؤكدا مشـيرا إلى أن الإغراءات مهما كثرت فسـتظل هناك طليعة من القضاة لا تعنيها هذه الإغراءات حتى تتمكن من تحرير الوطن من الاستبداد .

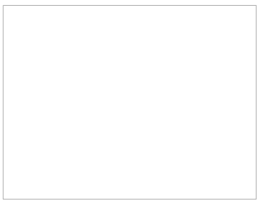

من جانبه يرى الأسـتاذ صـبحى صالح – عضو مجلس الشـعب وعضو اللجنة التشـريعية فيـه – أن المصـريين جميعـا بمختلـف توجهـاتهم مطـالبون بـالحرص على اسـتقلال القضاء وحصانته والسعى إلى تحقيق هذه الحصانة والاستقلال قدر الإمكان وبالتالى عدم التدخل فى شئون القضاة وتركهم وشأنهم .

وأكد صالح على أن عدم التدخل لا بد أن يكون من الحكومة والمعارضة كل على قدم المساواة موضـحا أن القضاة قادرين على إدارة شئونهم .